

فاعلية تقنيات الإعلام الحديثة

في تنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة

أ.د. موفق عبدالعزيز الحساوي

الجامعة التقنية الجنوبية - المعهد التقني في الناصرية

م.د. انتصارعباس ابراهيم الحساوي

جامعة النهرين - رئاسة الجامعة - قسم الاعلام والعلاقات العامة

مستخلص البحث

تعد المرحلة الجامعية من اهم المراحل العمرية التي يمر بها الانسان لانها متزامنة مع مرحلة الشباب التي تتميز بامتلاكه للطاقة الكبيرة القادرة على احداث مختلف التغييرات في شخصيته والتي قد تنعكس بصورة ايجابية او سلبية في سلوكه الاجتماعي وقد تجعل منه مساهما ايجابيا في بناء المجتمع وتطويره ومن ثمَّ قد تعزز له قيم المواطنة الصالحة من اجل ان يكون له دورٌ بارزٌ في المساهمة في بناء المجتمع وتطويره .

ولذا اصبح من الضروري الاهتمام بطلبة المرحلة الجامعية ومحاولة بناء شخصياتهم المتكاملة والمتزنة في جميع النواحي والدفع باتجاه التخطيط الدقيق والسليم لإيجاد عدد من البرامج التربوية والاجتماعية التي من الممكن ان تُسهم في هذا المجال .

ويؤدي الاعلام بمختلف وسائله وتقنياته دورا كبيرا في بناء شخصية الانسان وتغيير افكاره واتجاهاته نحو مختلف القضايا التي يتفاعل معها في المجتمع . فالإعلام قد يكون له دور ايجابي في بناء الشخصية الانسانية لو استعمل بالشكل الصحيح او بالعكس قد يكون له دور سلبي في هدم وتخريب الشخصية الانسانية لو استعمل بشكل غير صحيح وسيء .

ونتيجة للتطور العلمي والتكنولوجي فقد حدث تطور كبير في الإعلام وتقنياته وأساليبه ووسائله والتي أسهمت في تغيير الكثير من الافكار والتوجهات والقيم بمختلف انواعها لدى افراد المجتمع وفي مقدمتهم الطلبة والشباب . وبرزت القنوات الفضائية كأحد أهم تقنيات الاعلام الحديثة والتي اصبحت منتشرة بشكل كبير في جميع انحاء العالم وعلى مختلف المستويات واصبح عددها بعشرات الالاف وهي تبث برامجها المختلفة على مدار اليوم دون انقطاع كما هو عليه الحال في السابق . واصبح لها تأثير كبير في مختلف

مجالات الحياة الاجتماعية على مستوى العالم ككل . ويهدف هذا البحث الى معرفة على فاعلية تقنيات الإعلام الحديثة متمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية في تنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة .

ولتحقيق هذا الغرض تم اختيار عينة مكونة من (٤٤) طالبا وطالبة في قسم التقنيات الكهربائية في المعهد التقني في الناصرية في الجامعة التقنية الجنوبية خلال العام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

وتم تحديد الأهداف العامة من استخدام تقنيات الاعلام الحديثة متمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية وهي تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة عينة البحث من اجل جعلهم مواطنين صالحين في المجتمع من الممكن ان يساهموا في تطويره والارتقاء به . ووضعت الخطة العامة للبحث . واعد الباحثان مقياس قيم المواطنة الصالحة لطلبة المرحلة الجامعية وهو مكون من عدد من الفقرات التي من خلالها نستطيع معرفة مدى توافر قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة عينة البحث والتي من الممكن ان تسهم في تطوير المجتمع . واستخرجت الخصائص السيكومترية كالصدق والثبات لهذا المقياس باستخدام الوسائل الأحصائية المعروفة ليكون جاهزا للتطبيق على عينة البحث . بعد ذلك قام احد الباحثين بتجميع عدد من البرامج التلفزيونية الموجهة من قبل عدد من القنوات الفضائية الوطنية والمعدلة والتي تحتوي على المواضيع الهادفة والنصائح المختلفة التي تحت الطلبة والشباب على المواطنة والقيم الصالحة والاخلاق الفاضلة وتنمية الروح الوطنية والاهتمام بالمباديء الاسلامية الحنيفة والتقاليد الاجتماعية الجيدة التي تصب جميعها في محاولة خلق المواطن الصالح الملتزم القادر على المساهمة في اصلاح المجتمع وتطويره . وتم وضع هذه البرامج التلفزيونية في اقراص مدمجة (CD) لغرض توزيعها على عينة البحث للاطلاع عليها والاستفادة الايجابية من محتوياتها .

وبدأ تطبيق البحث باجراء التطبيق القبلي لمقياس قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة على عينة البحث وحللت نتائجه . ثم عقد جلسات لعينة البحث لعرض البرامج الهادفة التي تم تجميعها من القنوات التلفزيونية الفضائية عليهم بواقع ساعتين في الاسبوع ولمدة خمسة اسابيع متواصلة . جرى بعدها اجراء التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة على عينة البحث وحللت نتائجه باستخدام عدد من الوسائل الأحصائية المناسبة .

وتوصلت نتائج البحث الى حصول نمو ايجابي لقيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة عينة البحث وبدلالة احصائية بعد اطلاعهم على البرامج التي تم تجميعها من القنوات التلفزيونية الفضائية عما كانت عليه قبل الاطلاع . وبذلك أستنتج الباحثان وجود تأثير ايجابي لتقنيات الاعلام الحديثة في تنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة ومن الممكن

الاستفادة منها في عملية الارتقاء بالمجتمع وتطويره . وأوصى الباحثان بأهمية الاستفادة من البرامج الهادفة التي تعرضها القنوات التلفزيونية الفضائية لهذه الاغراض النافعة بين صفوف الطلبة والشباب وأقترحوا إجراء بحوث مكتملة لهذا البحث في هذا المجال لتنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة في مثل هذه الظروف التي يمر بها بلدنا العزيز .

The Effectiveness of the Modern Technologies Media in the Growth of the good Citizenship Values to the students

Prof. Dr. Mowaffaq Abdul - Aziz Al - Hisnawi

Dr. Entisar Al - Hisnawi

Research Summary:

This research aims to identify the effectiveness of modern media technologies represented by satellite TV in the development of good citizenship values when students. To achieve this purpose were selected a sample of 44 students in the Department of Electrical technologies in Technical Institute in Nasiriyah in southern Technical University during the school year (2016-2015).

Was determined the general objectives of the use of modern media techniques represented satellite TV is to promote the values of good citizenship among the sample of students in order to make them good citizens in the community could contribute to the development and upgrading it. And put the general plan of research. Promising researchers measure of good citizenship for undergraduates values of a component of a number of paragraphs in which we can check the availability of good citizenship values among a sample of students and research that could contribute to the development of society. And extracted psychometric characteristics such as sincerity and consistency of this scale using statistical methods known to be ready for the application of the research sample .

After that, one of the researchers compiled a number of guided by a number of national satellite channels, temperate and containing topics aimed at

different tips that urges students and youth citizenship and good values and good morals, and the development of the national spirit and attention to Islamic by the principles Alhanifp good social traditions, all in TV programs trying to create good citizens committed able to contribute to the reform of society and its development. It was this television programs put on compact discs (CD) for the purpose of distribution to the research sample to see them and take advantage of the positive contents.

And it began to apply the researcher conducting the tribal scale application of good citizenship values when the students to sample and analyzed its results. Then hold hearings to the research sample to show aimed at programs that have been compiled from satellite TV channels them two hours a week for five consecutive weeks. It was then holding the post application for a measure of good citizenship values when the students to sample and analyzed the results using a number of appropriate statistical methods.

And it reached the search results to get the research sample is statistically significant and positive growth for the values of good citizenship among students after briefed on the programs that have been compiled from satellite TV than it was before knowing. The researchers concluded that the presence of a positive impact of modern media technologies in the development of good citizenship values when students could benefit from the upgrading of the society and its development process. The researchers recommended that the importance of benefiting from targeted programs offered by satellite TV channels for these purposes beneficial among students and young people and proposed conducting complementary research for this research in this area for the development of good citizenship values when students in such circumstances through which our dear country.

مشكلة البحث وأهميته

اولا : أهمية البحث:

يؤدي الطلبة والشباب دورا كبيرا ومؤثرا في بناء البلد وتطوير المجتمع والارتقاء به نحو مصاف الدول المتقدمة عن طريق تحقيق متطلبات هذا الرقي والتطور ومن اهمها العمل على اصلاحه واشاعة الفضيلة فيه وذلك من محاولة تنمية قيم المواطنة الصالحة والاخلاق الفاضلة عندهم كونهم يشكلون الفئة العمرية التي تتميز بالنشاط والحركة والتفاعل والتي لها القابلية على التغيير والبناء وتوجيه الاحداث بالشكل الذي يرغبون فيه . والتي تتأثر بدرجة كبيرة بما يحيط بها من ظروف اجتماعية وتتفاعل مع الظروف التي يمر بها المجتمع ويتعرض لها البلد .

ويمثل طلبة المرحلة الجامعية بمختلف مستوياتهم وتخصصاتهم العلمية اهم الفئات في المرحلة العمرية الشبابية كونهم الفئة المثقفة التي بالامكان الاستفادة من طاقتها الكبيرة وتنمية قيم المواطنة الصالحة عندهم وتوجيهها بالاتجاه الايجابي نحو اصلاح المجتمع وتطويره وجعله قادرا على الاستجابة لمعطيات التطورات العلمية والثقافية التي تحصل بصورة متسارعة في العالم مع الحفاظ على هويته الثقافية وتقاليد وعاداته واخلاقه الفاضلة التي تنبع من تعاليم دينه السمحاء .

وتعد قيم المواطنة الصالحة من الامور الاساسية لدى الانسان والتي تؤثر بدرجة كبيرة في البناء التكاملية المتوازن لشخصيته ومن ثم قد تنعكس بصورة ايجابية او سلبية في نظره لمختلف القضايا المهمة في المجتمع والبلد الذي ينتمي اليه وتصرفاته المتوقعة في ضوء نظره لها .

لذا اصبح من الضروري العمل على محاولة غرس قيم المواطنة الصالحة والاخلاق الفاضلة عند الانسان وخاصة الشباب ومنهم طلبة المرحلة الجامعية والسعي الى تعزيزها وتوكيدها في نفوسهم باستخدام مختلف الوسائل الممكنة لهذا الغرض لانها تعد من الجوانب المهمة التي ينبغي الالتفات اليها والنظر اليها بأهتمام كبير لانها تعد مفتاحا اساسيا لسلوك الانسان القويم والمؤثر للطالب الجامعي في محيطه ومجتمعه ونظرة المختلفة الى القضايا في المجتمع وسعيه الى اصلاحها وتعديلها بما يتفق مع النظرة الاجتماعية الصحيحة ومن ثم القدرة على اصلاح هذا المجتمع لانها هي التي تساعده في غرس جوانب الفضيلة والصلاح والشعور بالمسؤولية الوطنية والمجتمعية وتنمية روح المواطنة الصالحة لديه والتصرف وفق ذلك في مختلف المواقف التي يمر بها .

ولابد للمؤسسات الجامعية السعي الجاد والمنظم ووفق خطط تربوية منظمة ودقيقة

من اجل العمل على غرس قيم المواطنة الصالحة والاخلاق الفاضلة وتنميتها لدى طلبة المرحلة الجامعية والعمل على اظهارها في سلوكياتهم وتصرفاتهم واعمالهم المختلفة عندهم في ضوء ايجاد وسائل متعددة لهذا الغرض تهدف الى تنميتها وتعزيزها بحيث تجعلهم ينظرون نظرة ايجابية وصحيحة وفاعلة لمختلف القضايا الاجتماعية ويتصرفون كمواطنين صالحين في المجتمع يتميزون بامتلاكهم لقيم المواطنة الصالحة عندهم والاستفادة منها من اجل المساهمة في تحقيق عملية البناء والاصلاح في المجتمع .

وهنا لابد من التأكيد على انه من الممكن الاستفادة من معطيات التطور العلمي والتكنولوجي ونتائجه باستعمال التقنيات الحديثة ومنها تقنيات الاعلام الحديثة ممثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية من اجل العمل على تنمية وتعزيز القيم الوطنية والاجتماعية الصالحة .

وفي ضوء هذا العدد الكبير من القنوات التلفزيونية الفضائية واثرها في الاعلام العالمي وقدرتها على نقل الاخبار والوقائع والمعلومات والاحداث بصورة فورية وقت حدوثها والتأثير الكبير لها في جميع مفاصل الحياة سواء كان هذا التأثير ايجابيا او سلبيا . هنا كان لابد من النظر الى هذه التقنيات الاعلامية الحديثة ومحاولة الاستفادة منها بصورة موجهة في المؤسسات التعليمية ومنها المؤسسات الجامعية في تحقيق مختلف القضايا ومنها توجيه الطلبة الى الجوانب الايجابية في الحياة الاجتماعية ومنها السعي الى تنمية قيم المواطنة الصالحة .

ثانيا : مشكلة البحث :

لقد استحوذت قيم المواطنة الصالحة وكيفية غرسها وتعزيزها عند ابناء المجتمع ومنهم الطلبة والشباب وخاصة في المرحلة الجامعية على تفكير وخطط عدد من المفكرين والتربويين والذين بدأوا بالسعي والعمل بجدية وتخطيط منظم الى محاولة تنمية وتعزيز قيم المواطنة الصالحة عند طلبة المرحلة الجامعية كونهم القاعدة التي يستند اليها البناء الاجتماعي والوطني والقيمي في المجتمع حيث انهم يؤثرون بصورة فاعلة في الحاضر والمستقبل وهم الامل المرجو في بناء البلد وتطويره والارتقاء به .

وقد اتجهت الانظار الى تقنيات الاعلام الحديثة ممثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية لغرض الاستفادة منها ومحاولة البحث عن افضل الاساليب المستخدمة في هذا المجال لتحقيق هذا الغرض في ضوء ما يتم الحصول عليه من نتائج وبذلك فقد اجريت العديد من الدراسات العلمية في هذا الخصوص . وقد لوحظ وجود العديد من البرامج التلفزيونية الهادفة في القنوات الفضائية والتي تحتوي على العديد من الافكار الايجابية التي يمكن

بوساطتها غرس وتنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة والتي من الممكن ان تسهم في تغيير وتعديل كثير من الاتجاهات والافكار والقيم التي يحملها الطلبة والشباب.

وقد جاء هذا البحث في هذا المجال حيث يهدف الى معرفة فاعلية تقنيات الإعلام الحديثة متمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية في تنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة من اجل الخروج بنتائج واستنتاجات وتوصيات من الممكن الاستفادة منها والعمل على غرسها وتنميتها عند الطلبة وخاصة في المرحلة الجامعية .

ثالثا : أهداف البحث :

يهدف البحث الى التعرف على فاعلية تقنيات الإعلام الحديثة متمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية في تنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة .

رابعا : حدود البحث :

يتحدد البحث بما يأتي :

١ - الحدود المكانية : المعهد التقني في الناصرية التابع الى الجامعة التقنية الجنوبية في جمهورية العراق .

٢ - الحدود الزمانية : العام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

٣ - الحدود البشرية : طلبة قسم التقنيات الكهربائية في المعهد التقني في الناصرية .

٤ - الحدود الدراسية : عقد جلسات للطلبة يتم خلالها عرض البرامج الهادفة التي تم تجميعها من القنوات التلفزيونية الفضائية .

خامسا : فرضية البحث :

حاول البحث التحقق من صحة الفرضية الصفرية الاتية :

لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة عينة البحث في مقياس قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة الذي تم تطبيقه عليهم قبل استخدامهم لتقنيات الاعلام الحديثة وبين متوسط درجاتهم فيه بعد ان اعيد تطبيقه عليهم بعد استعمالهم لها .

سادسا : تحديد المصطلحات :**١ - الاعلام (Media)**

تعريف (سمير ١٩٩٣) : هو كافة اوجه النشاط الاتصالية كافة التي تستهدف تزويد افراد المجتمع بالحقائق والابخار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الامور بطريقة موضوعية وبدون تحريف بما يؤدي الى خلق اكبر درجة ممكنة من المعرفة والوعي والادراك والاحاطة الشاملة لدى افراد المجتمع للمادة الاعلامية بكافة الحقائق والمعلومات والموضوعية الصحيحة وبما يسهم في تنوير الرأي الصائب لديهم في الوقائع والمواضيع والمشكلات المطروحة . (العبد , ١٩٩٣ , ١٦٥)

٢ - القنوات التلفزيونية الفضائية (Satellite TV) :

تعريف (السيد ٢٠٠٥) : هي محطات تلفزيونية تبث إرسالها عبر الأقمار الصناعية لكي يتجاوز هذا الإرسال نطاق الحدود الجغرافية لمنطقة الإرسال . حيث يمكن استقباله في مناطق أخرى عبر أجهزة خاصة باستقبال والتقاط الإشارات الوافدة من القمر الصناعي هذه الأجهزة التي تقوم بمعالجة تلك البيانات وعرضها على شاشة التلفزيون . (السيد , ٢٠٠٥)

٣: القيم (Values) :

تعريف ويكيبيديا (الموسوعة الحرة) : هي مجموعة المبادئ والتعاليم والضوابط الأخلاقية التي تحدد سلوك الفرد، وترسم له الطريق السليم الذي يقوده إلى أداء واجباته الحياتية ودوره في المجتمع الذي ينتمي إليه . وهي الخصائص أو الصفات المرغوب فيها في المجتمع والتي تحدها الثقافة القائمة مثل التسامح والحق والقوة وهي أداة اجتماعية للحفاظ على النظام الاجتماعي والاستقرار بالمجتمع . (ويكيبيديا الموسوعة الحرة في الانترنت)

٤ - المواطنة الصالحة (Good citizenship) :

تعريف (القحطاني ١٩٩٨) : هي نظام متكامل مبني على حقوق الفرد وواجباته التي تقوم عليها العلاقة بين هذا الفرد ومجتمعه الذي يعيش فيه . ويبرز دور التربية الوطنية في تعليم الفرد ما يحتاجه من معلومات وقيم ومهارات . حتى يتسنى له معرفة وإدراك حقوقه وواجباته التي تقيس قدرات وتصرفات ذلك المواطن تجاه مجتمعه . (القحطاني ١٩٩٨ , ٢٢)

خلفية نظرية ودراسات سابقة

اولا : خلفية نظرية :

لم يعد الهدف من المؤسسات التعليمية وخاصة الجامعية منها في الوقت الحاضر تزويد الطلبة بالمعرفة واكسابهم الحقائق فقط بل توسع هذا الهدف ليشمل العمل على محاولة بناء شخصية الطالب الجامعي في جميع الجوانب ومنها المعرفية والمهارية والوجدانية كعناوين رئيسة يتفرع من خلالها العديد من العناوين الفرعية التي ينبغي العمل على بنائها بصورة متوازية معا لكي تتكامل لاجل بناء الشخصية الصالحة للطلاب ومحاولة العمل على تنمية قيم المواطنة الصالحة فيه من اجل المساهمة في تطوير المجتمع والارتقاء به.

ا - دور الطلبة والشباب في المجتمع :

تعد فئة الطلبة والشباب هي المؤثرة في المجتمع لانها نصف الحاضر وكل المستقبل . وعليه فلهم عماد المستقبل ووسيلة التنمية وغايتها لهم الدور الكبير والفاعل في تشكيل ملامح الحاضر واستشراف آفاق المستقبل . والمجتمع لا يكون قويا إلا بطلبته وشبابه والأوطان لا تبنى إلا بسواعد شبابها . وعندما يتم اعداد الطلبة والشباب في المؤسسات التعليمية والتربوية والاسرة بشكل صحيح وسليم فانهم سوف يصبحون اكثر قدرة على مواجهة تحديات الحاضر واكثر استعدادا للنجاح والكفاءة في المستقبل ومن ثم القدرة على الامساك بزمام الامور في البلد وتطويره .

ولذلك نرى المجتمعات تتطلع الى الدور الكبير للطلبة والشباب في عملية البناء والتطور من اجل كسب المستقبل وضمانه لانها تدرك ان الطلبة والشباب هم العنصر الأساس في عملية التنمية الشاملة في مختلف الجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية والاخلاقية وفي عملية الاصلاح والارتقاء لمختلف الجوانب السلبية في المجتمع . لانهم يمثلون الفئة المؤثرة في المجتمع ليكون مجتمعا قويا ومتطورا وفاضلا .

ويتميز الشباب في مجتمعنا بخصوصية كونهم يمثلون قاعدة البناء الصحيح الذي تركز عليه مبادئ ديننا الاسلامي الحنيف وعاداتنا وتقاليدينا واخلاقنا الفاضلة وهم الذي يركز عليهم الحاضر وينتظر عطاءهم وجهودهم المستقبل الذي يزخر بالكثير من التغييرات في ضوء الظروف الراهنة التي يمر بها بلدنا ومجتمعنا . وقد قال الرسول محمد (صلى الله عليه وآله وسلم)

((نصرت بالشباب)) في إشارة واضحة الى اهمية الشباب في تغيير المجتمع وصلاحه وتنميته وتطويره نحو الافضل .

٢ : أهمية القيم في المجتمع :

تتم أهمية القيم في المجتمع من حيث أنها هي التي تحث أفراد المجتمع على السلوك الاجتماعي والاخلاقي الصحيح والتمسك بأوامر الدين الإسلامي بصورة فعلية في القول والعمل . وعن طريق نستطيع الحصول على معيار مهم نحدد ما هو مرغوب وغير مرغوب في المجتمع . وهي تُسهم في تحقيق الأهداف السامية العليا فيه وتمثل الهوية الصادقة التي يحملها كل إنسان بداخله وتتحكم بردود أفعاله اللاإرادية . ويستطيع الفرد ان يكتسب القيم المختلفة من عدة مصادر منها الفطرة أو شخصية الفرد والوالدين والأسرة والأصدقاء والبيئة المحيطة به والمدرسة وتوجيهات المدرسين والدين والمعتقد ووسائل الإعلام المختلفة وغيرها .

وهناك عدة مراحل لتكوين القيم عند الانسان من حيث أسسها البنائية وهي :

- أ - معرفية : من حيث الوعي .
 - ب - وجدانية : من حيث شعور الفرد تجاهها إيجابيا كان أم سلبيا .
 - ج - سلوكية : من حيث وقوفها كمتغير وسيط أو كمعيار أو مرشد للسلوك أو الفعل .
- والقيم هي قدرات وكفايات يكتسبها الانسان من مصادر متعددة أهمها ثقافة المجتمع . ولكي تتكون القيم عنده يفترض وجود مجموعة من العوامل وهي :
- أ - الاقتناع بأهمية القيمة : حيث أن امتلاك أي قيمة يتوقف على عامل القبول الذي يعد أهم عامل في ترسيخ القيم لدى الانسان .

ب - الإدماج : ويقصد به استحضار الخبرات السابقة ذات العلاقة الإيجابية بالقيمة المطلوب بناؤها ثم تعميمها على واقع الحال . فالإنسان دائماً يستعين بخبراته الماضية ويعمل على ربطها بالحاضر في مواقف جديدة قد يتعرض لها .

ج - تمايز الخبرات : إن اختلاف الخبرات فيما بينها في حياة الإنسان عامل أساس في امتلاك القيم لأن التمايز عامل مهم في الكشف عن أهمية القيمة وقوتها . ولا يمكن أن يحدث هذا التمايز إلا من وجود خبرات كثيرة عند الانسان .

د - قوة الاستعداد لتقبل القيمة : إن الوضعية التي ترتبط بالقيمة تعد حاملا للقيمة . فإن كانت قوية مثيرة و ذات وقع إيجابي في حياة الانسان جعلته شديد الارتباط بالقيمة وإن كانت ضعيفة أو ذات وقع سلبي عليه فإنه غالبا ما يزهد في القيم التي تحملها . فالاستعداد القوي إيجابا يساعد في تكوين مواقف تقوي النزوع إلى القيمة المراد تبنيها .

(عمر ، ب . ت ، ٥ - ٦)

٣ : أهمية تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة والشباب :

لقد أصبح مفهوم المواطنة الصالحة من أكثر المفاهيم التي تهتم بها الدول المختلفة في ظل التحولات المتسارعة التي يشهدها العالم لأنها تمثل الانتماء والولاء للوطن والدفاع عنه ضد التهديدات الخارجية والداخلية . وقد اكدت الفلسفة الإسلامية على مبدأ المواطنة الصالحة وذلك لأن الدين الإسلامي دعا إلى إعلاء قيم المواطنة الصالحة كالديمقراطية والعدالة والشورى والتسامح وعدم الإكراه والتمييز .

حيث قال الله سبحانه وتعالى « لا إِكْرَاهَ فِي الدِّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ » (سورة البقرة: ٢٥٦) ويقول تعالى « يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ » (سورة الحجرات : الآية ١٣)

فهذه المبادئ يقوم عليها الإسلام لنشر ثقافة التسامح وعدم الإكراه والسلام بين جميع الأفراد والشعوب والتوازن بين الحقوق والواجبات وهي أساس المواطنة الصالحة وبهذا تشكلت المواطنة في الفكر التربوي الإسلامي . فالدين الإسلامي هو دين المساواة بين الناس فلا فضل لأحد على أحد إلا بالتقوى والعمل الصالح كما أن الدين الإسلامي أرسى مبادئ المواطنة وهي العدالة والديمقراطية والحرية والمساواة والتعددية في المجتمع وعمل على ترسيخها وتعزيزها .

ويمكن تحقيق المواطنة الصالحة لدى ابناء المجتمع عن طريق التربية بمؤسساتها التعليمية النظامية والوسائل الاخرى غير النظامية . وذلك من ما تقدمه للشباب بصورة عامة وللطلبة بصورة خاصة من خبرات ومعلومات ومعارف وقيم تتصل بجوانب الحياة الاجتماعية المختلفة في جميع جوانب الحياة . بما يضمن تحقيق عملية البناء والاصلاح في المجتمع في ضوء مبادئ الدين الاسلامي الحنيف الذي أرسى أسس ومقومات وقيم المواطنة الصالحة بتحقيقها للعدالة والمساواة والحرية والديمقراطية وإيمانها بالتعددية وذلك لما نص به القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة لتحقيق المجتمع المتماسك القوي وتطويره واصلاحه ليكون قادرا على استيعاب متطلبات التغيرات العالمية المعاصرة .

٤ - دور الاعلام وتأثيره في المجتمع :

يؤدي الاعلام وتقنياته المختلفة دورا كبيرا في التأثير على الافراد في المجتمع من مختلف الفئات العمرية ويزداد هذا التأثير قوة وفاعلية في صفوف الطلبة والشباب كونهم الفئة التي تتميز بسهولة تغيير اتجاهاتها وافكارها وفقا للظروف والمتغيرات ووسائل الدعاية والاعلان .

وتخضع وسائل الاعلام المختلفة الى وجهة نظر مالكيها او المسؤولين عليها فهي وسيلة فاعلة وسريعة التأثير للترويج لافكارهم وتوجهاتهم . وبذلك فهم يحاولون جذب ابناء المجتمع الى هذه التوجهات والافكار سواء كانت ايجابية ام سلبية .

ويشير (James) الى ان وسائل الاعلام لها مكانة مهمة في المجتمع وهي تدخل في جميع مجالات الحياة وتستحوذ على جزء كبير من الوقت لمعظم افراد المجتمع ولكنها بالتأكيد تختلف من مجتمع لآخر . وبسبب قدرة وسائل الاعلام على تقديم معلومات كثيرة ومتنوعة فقد اصبح الكثير من افراد المجتمع مشغولين فيها وفي تأثيراتها الاجتماعية في مختلف القضايا التي تهمهم .

(James, 1977, p. 12)

وتجدر الاشارة الى ان وسائل الاعلام هي انعكاس ونتاج المجتمع من حيث بنيته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والتي تكون سائدة ومنتشرة فيه . وان وسائل الاعلام وتأثيراتها المختلفة لا يمكن معرفتها ودراستها بمعزل عن الانظمة الاجتماعية السائدة لانها تعكس النظام الاجتماعي التي تنتظم فيه . (Paul, 1991, p. 56)

وتعد وسائل الاعلام مصدر المعلومات الاساس لمعظم افراد المجتمع وقد تكون هي المصدر الوحيد للمعلومات للكثير منهم ومن ثمَّ فإن ماتقدمه وسائل الاعلام وما تتميز به من تنوع في الانواع ووفرة في المحتوى والمعلومات قد يكون له اثر كبير على افراد المجتمع وعلى المستويات المعرفية والسلوكية والوجدانية سواء كان هذا التأثير ايجابيا او سلبيا .

ويؤكد (الشريف) بأن الاعلام يتجاوز المفهوم السائد بأنه احاطة الرأي العام علما بما يجري من امور وحوادث سواء كانت هذه في الشؤون الداخلية او الخارجية الى مفهوم شامل اوسع من هذا بكثير . وهو ذو اثر كبير في بناء شخصية المجتمع وصقل مواهبه وعرض ارائه ومعطياته وتوجيه مسار التربية والثقافة فيه بمختلف وسائله المسموعة والمقروءة والمرئية . وبذلك فهو قد اصبح فنا له اهدافه ووسائله بالاضافة الى ايجابياته وسلبياته وتأثيراته المختلفة . كما ان التكنولوجيا الحديثة وما رافقها من ابتكارات قد اصبحت من اهم مقوماته ووسائله .

(الشريف , 1987 , 13 - 14)

كما يشير : الشريف : في موقع آخر الى اهم الاسس التي يقوم عليها الاعلام وهي :

- ١ - الحقائق التي تدعمها الارقام والاحصائيات .
- ٢ - التجرد من الذاتية والتحلي بالموضوعية في عرض الحقائق .
- ٣ - الصدق والامانة في جمع البيانات من مصادرها الاصلية .
- ٤ - التعبير الصادق عن الجهود التي يوجه اليها الاعلام .

(الشريف , ١٩٨٧ , ٢٠ - ٢١)

وقد تطور الاعلام كثيرا بمرور الزمن وتعددت اهدافه وتنوعت وسائله وكذلك ازدادت الادوار التي يؤديها اهمية وخطورة . ولذلك بدأت وسائل الاعلام وخاصة الرسمية منها بالعمل في مهمة تنمية الوعي ونصح وتثقيف ابناء المجتمع بمختلف فئاتهم والعمل على نشر المعارف والمعلومات الهادفة والبناءة التي تفيد في توجيه انظار افراد المجتمع نحو قضية معينة ينبغي الالتفات لها والاهتمام بها . (United Nations Publications , ١٩٩٤ , p. ٤)

٥ - دور القنوات التلفزيونية الفضائية وتأثيرها في المجتمع :

تشهد القنوات التلفزيونية الفضائية الاجنبية منها والعربية في السنوات الاخيرة ازديادا كبيرا وملحوظا من حيث العدد وتنوع الادوار والمهام . حيث شهدت الاقمار الصناعية ضغوطا كبيرة من اجل الحصول على حيز مناسب للبث الفضائي لهذه القنوات . وقد رافق هذا التطور التقني الكبير مجموعة من التغييرات السريعة والمتلاحقة شهدتها معظم المجتمعات ومنها المجتمعات العربية في السنوات الاخيرة في كثير من الجوانب الثقافية والفكرية والاجتماعية . (الحسن , ٢٠٠٨ , ٢)

وقد اصبحت القنوات التلفزيونية الفضائية هي وسائل الاتصال الاكثر انتشارا وتأثيرا في افراد المجتمع بمختلف فئاته العمرية على تنوع مستوياتهم الثقافية والتخصصية . وقد اصبح اثرها الكبير على مستقبلي رسائلها واضحا . ويعد الازدياد الهائل في اعداد هذه القنوات وتنوعها دليلا على اهميتها وقدرتها الكبيرة في التأثير على مختلف شرائح وفئات المجتمع .

ويشير (الحسن) الى ان مالكي القنوات التلفزيونية الفضائية والعاملين فيها يقومون بدور المرسل للمادة التي تبث عبرها وهي الرسالة الاتصالية التي تصل الى افراد المجتمع المتلقين أي المستقبل عبر شاشة هذه القنوات التلفزيونية الفضائية وهي القناة الاتصالية . وبذلك فهي تعد من اهم وسائل الاتصال الجماهيري حيث يتم بث الرسائل الاتصالية عبرها الى عدد كبير من افراد المجتمع الذي يستقبله وقد يتأثر في بعض الاحيان او لا يتأثر في

احيان اخرى بما في هذه الرسائل الاتصالية . (الحسن ، ٢٠٠٨ ، ٤٤ - ٤٥)

وقد ساعدت القنوات التلفزيونية الفضائية معظم الدول في امتلاك الادوات التقنية التلفزيونية المناسبة الى لغة العصر . وعملت على تزويدها بالوسيلة الاعلامية التي تعد الاهم والاكثر تأثيرا وتقدما قياسا بالوسائل الاعلامية الاخرى . وخاصة ان هذه القنوات تشغل الفضاء الواسع بلا قيود وهي تنقل برامجها وموادها ورسائلها من ادارات الاعداد الى المشاهد مباشرة بعيدا عن الرقابة والقيود . (ابو عرجة ، ٢٠٠٠ ، ٢٠٣)

ويشير (عبيدات) الى ان القنوات التلفزيونية الفضائية قد اصبحت من ضرورات الحياة ومتطلباتها الاساسية وجزء مهم لا يمكن انكاره او تهميشه في حياة الفرد اليومية . وتبرز فئة الشباب باعتبارها الفئة الاكثر مشاهدة لهذه القنوات من بين الفئات العمرية الاخرى فهم تجذبهم الى مشاهدتها لانها ممتعة ومشوقة ومؤثرة في نفس الوقت على الرغم من وجود مخاوف وتحفظات عديدة على تأثيراتها السلبية المحتملة على المشاهدين . (عبيدات ، ٢٠٠٣ ، ٣٥ - ٣٧)

ويشير (Bignell) الى انه بما ان القنوات التلفزيونية الفضائية قد باتت جزء من حياة الناس فأن هناك نظريتين يدور حولهما جدل كبير ، الاولى تؤكد في ان هذه القنوات ينبغي ان تكون مصدرا للاجابة عن استفسارات الناس وتزويدهم بالثقافة العامة والمعرفة ، والثانية تؤكد في ان هذه القنوات ينبغي ان تقدم ما يطلبه غالبية الناس بغض النظر عن محتوى وشكل ما يطلب ويبث والتركيز على ما يحقق الربح المادي لاصحاب هذه القنوات . (Bignell ، ٢٠٠٨)

٦ - إمكانية استخدام القنوات الفضائية في تنمية قيم المواطنة الصالحة :

لكل مجتمع من المجتمعات مبادئ ومثل وقيم وركائز واخلاق ثابتة يقوم عليها كيانه وبناءه الاجتماعي وتؤسس عليها حضارته وتراثه لذا ينبغي على كل مجتمع ان يحافظ على هذه القيم ويحاول ان يغرسها عبر الاجيال لدى ابنائه وان يحاول تنمية قيم المواطنة الصالحة لديهم وخاصة ممن هم في مرحلة الشباب وممن يدرسون في المؤسسات الجامعية .

والتقنيات الإعلامية باختلاف انواعها ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية لها تأثيرات متعددة ومتفاوتة باختلاف طبيعتها كأداة وباختلاف مستقبلها فهي تقوم بأدوار مختلفة ومتفاوتة في عملية التأثير . وهي من الممكن ان تقوم بدور رئيسي وجوهري في غرس القيم الصالحة والتأثير على السلوك الإنساني عن طريق استقباله لما تعرضه هذه القنوات الفضائية والتأثر بها . وقد اشار العالم النفسي (هوفمان) إلى أن الأبناء عندما يفتقون أمام التقنيات الاعلامية فأنهم مثل قطعة الإسفنج التي تمتص ما تعرض له . وهي بذلك تؤثر في الفرد بشكل كبير وبالتحديد الأطفال والشباب بدرجة تفوق معظم التأثيرات الأخرى .

وقد لا يكون كل ما يعرض في هذه القنوات مقبولا لجميع افراد المجتمع وخاصة عندما تعرض هذه القنوات الفضائية بعض القيم والمعتقدات التي تتعارض مع القيم العليا والصالحة في المجتمع . (حسن , ب . ت)

وهي بذلك تُسهم بشكل كبير ومباشر على غرس القيم الاجتماعية المختلفة ولها تأثير بالغ وكبير ومهم على القيم ذات العلاقة والارتباط بمفهوم الوحدة الوطنية وتعزيز قيم المواطنة الصالحة . فمن أبرز أهداف تقنيات الاعلام ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية بشكل عام هو تثبيت وترسيخ وتنمية القيم والمبادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها . وهي تكون قادرة بشكل كبير على تثبيت تلك المبادئ والاتجاهات المرتبطة بقيم المواطنة الصالحة والوحدة الوطنية من خلال استخدام أساليب متعددة ومتنوعة من الممكن الأخذ بها .

(الشناوي , ٢٠٠١ , ٢١٥)

واشار (الهنداوي) الى ان التقنيات الإعلامية تؤدي وظيفة مهمة للمجتمع وهي غرس القيم الصالحة في سلوك افراد المجتمع . وقد حدد العالمان (لازلر سيفلد ، وميرتون) بعض الوظائف الخاصة بالتقنيات الإعلامية وهو تبادل الأفكار والآراء بين أفراد المجتمع وتعزيز المعايير الاجتماعية الصالحة من خلال معاقبة الخارجين عنها لغرض تجنب الآثار غير المرغوب فيها للمجتمع . ولتطبيق ما أشار إليه العالمان من هذه الوظائف على غرس قيم المواطنة الصالحة والوحدة الوطنية . إذ إن تبادل الآراء والأفكار بين أفراد المجتمع الواحد وبين الشرائح الاجتماعية المختلفة هو من أبرز الوظائف الإعلامية للقنوات الفضائية وهي التي تقرب وجهات النظر المرتبطة بالوحدة الوطنية وقيم المواطنة الصالحة إذا تمت أداؤها بطريقة علمية مخطط لها.

فالعملية تحتاج الى تحديد هدف واضح . وعليه لابد من وجود قنوات تلفزيونية وبرامج إعلامية متسعة تناقش هذا الموضوع وتتبادل حوله الآراء وتكون مسؤولة عن دعم المعايير الاجتماعية المرتبطة بالوحدة الوطنية وقيم المواطنة الصالحة والمحاربة الجادة لكل من تسول له نفسه المساس بالقيم المرتبطة بهذه الوحدة الوطنية . فهذه وظائف رئيسية للتقنيات الإعلامية المختلفة ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية والتي تقوم بدور أساس وفاعل من اجل العمل على تعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى ابناء المجتمع .

(الهنداوي , ب , ت)

ثانيا - دراسات سابقة :**١ - دراسات عن قيم المواطنة الصالحة :****-دراسة : الصبيح : عام (٢٠٠٥) :**

اجريت في السعودية وهدفت الى التعرف على المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية عن طريق تحديد اتجاهات طلاب المرحلة الثانوية نحو المواطنة وعلاقة ذلك التصور ببعض المؤسسات الاجتماعية وهي المسجد والمدرسة والأسرة . وتوصلت الى ان (٨٠ ٪) من الطلبة يدركون حقوق المواطنة وواجباتها .

(الصبيح ، ٢٠٠٥)

دراسة (الحبيب) عام (٢٠٠٥) :

اجريت في السعودية وهدفت إلى إلقاء الضوء على المصطلحات المرتبطة بالمواطنة كالوطن والوطنية والتربية الوطنية والمواطنة والوقوف على تربية المواطنة والاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة من خلال بعض التجارب العالمية . وتجربة المملكة العربية السعودية في تربية المواطنة . واستندت إلى المنهج الوصفي الذي يقوم على مراجعة الأدب التربوي ذات العلاقة بالظاهرة. وفي نهاية الدراسة قدم الباحث تصوراً مقترحاً لتربية المواطنة الصالحة . (الحبيب ، ٢٠٠٥)

دراسة (بني صعب) عام (٢٠٠٨) :

اجريت في السعودية وهدفت إلى معرفة دور منهج التربية البدنية لمراحل التعليم العام في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى الطلاب باستخدام المنهج الوصفي التحليلي . وتم استخلاص القيم التي ينميها هذا المنهج لدى الطلبة .

(بني صعب ، ٢٠٠٨)

دراسة (بسام) عام (٢٠١٠) :

اجريت في فلسطين وهدفت الى معرفة دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة والوقوف على الفروق بين استجابات الطلبة المعلمين باختلاف متغير الجامعة التي ينتسبون إليها .

وقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي . وتوصلت الى ان هناك دوراً لكليات التربية في تنمية قيم المواطنة عند الطلبة . (بسام ، ٢٠١٠ ، ٢٥٠)

٢- دراسات عن استخدام القنوات التلفزيونية الفضائية :**دراسة (السني) عام (٢٠٠٧) :**

اجريت في ليبيا وهدفت الى معرفة تأثير برامج القنوات الفضائية على الوظائف الاساسية للاسرة الليبية .

واستخدمت المنهج المسحي وتوصلت الى ان القنوات الفضائية هي من اكثر تقنيات الاتصال متابعة عند الاسرة وان الغالبية منهم يجدون ان سلبيات القنوات الفضائية اكثر من ايجابياتها وبذلك فأن اتجاهاتهم نحوها سلبية . (السني , ٢٠٠٧)

دراسة (الحسن) عام (٢٠٠٨) :

اجريت في الاردن وهدفت الى معرفة اتجاهات طلبة الجامعات الاردنية نحو المحطات الفضائية العربية . واستخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي ووجدت ان اتجاهات الطلبة كانت في المستوى المتوسط نحو القنوات الفضائية العربية واختلفت النسب حسب انواع القناة الفضائية وتوجهاتها . (الحسن , ٢٠٠٨)

دراسة (الغليات) عام (٢٠٠٩) :

اجريت هذه الدراسة في الاردن . وهدفت الى معرفة العادات الاتصالية متمثلة بعادات مشاهدة القنوات التلفزيونية الفضائية من طلبة الجامعات الاردنية ومعرفة الاشباع والدوافع المتحققة عندهم نتيجة هذه المشاهدات . واستخدم المنهج الوصفي التحليلي عن طريق اسلوب المسح الميداني .

وتوصلت الدراسة الى ان الغالبية العظمى من الطلبة الجامعيين يشاهدون القنوات الفضائية . وان درجات الاشباع لدى الطلبة الجامعيين كانت ايجابية وذات علاقة بالمؤثرات النفسية . وان دوافعهم كانت ايجابية . (الغليات , ٢٠٠٩)

دراسة (فاطمة الزهراء) عام (٢٠١٢) :

اجريت هذه الدراسة في الجزائر . وهدفت الى معرفة استخدام القنوات التلفزيونية الاخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي مثل حالة الفيس بوك . عن طريق اجراء دراسة مسحية لعينة من صفحات الفيس بوك خلال عام ٢٠١٢ .

وتوصلت الدراسة الى ان القنوات التلفزيونية الاخبارية قد فرضت تواجدها على شبكات التواصل الاجتماعي لاستغلال هذه المساحة الافتراضية التي وفرت لها فرصا لاستقطاب جمهور جديد لخدماتها ومنتجاتها الاعلامية . (فاطمة الزهراء , ٢٠١٢)

إجراءات البحث

قام الباحثان بالاجراءات الاتية للتوصل الى نتائج البحث :

١ - اختيار التصميم التجريبي :

اختير تصميم المجموعة الواحدة ذات الاختبار القبلي والبعدي كتصميم تجريبي للبحث وكما موضح ادناه في مخطط رقم (١) أدناه :

مخطط رقم (١) : التصميم التجريبي للبحث

التطبيق البعدي	المتغير التابع	المتغير المستقل	التجربة	التطبيق القبلي	العينة
مقياس قيم المواطنة الصالحة	قيم المواطنة الصالحة	تقنيات الاعلام الحديثة متمثلة بالقنوات الفضائية	عقد جلسات للطلبة يتم خلالها عرض البرامج الهادفة التي تم تجميعها من القنوات الفضائية لمدة خمسة اسابيع	مقياس قيم المواطنة الصالحة	(٤٤) طالب وطالبة

٢ - تحديد مجتمع البحث :

تم تحديد مجتمع البحث بطلبة قسم التقنيات الكهربائية في المعهد التقني في الناصرية في الجامعة التقنية الجنوبية خلال العام الدراسي (٢٠١٥ - ٢٠١٦) .

٣ - اختيار عينة البحث :

تم اختيار (٤٤) طالبا وطالبة بصورة عشوائية من مجتمع البحث ليكونوا عينة مناسبة لهذا البحث .

٤ - اعداد مستلزمات البحث :

قام الباحثان باعداد المستلزمات المطلوبة لأجراء البحث وكما يأتي :

اولا - تحديد الهدف من استخدام تقنيات الاعلام الحديثة : قام الباحثان بتحديد الهدف العام المتوخى من استخدام تقنيات الاعلام الحديثة متمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية وهو : (تنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة) .

ثانيا - اختيار برامج هادفة تتعلق بقيم المواطنة الصالحة : قام الباحثان بتجميع واختيار عدد من البرامج الهادفة من القنوات التلفزيونية الفضائية التي تحث على المواطنة الصالحة وضرورة

توافرها لدى ابناء المجتمع وخاصة عند الطلبة والشباب واهميتها في اصلاح المجتمع وبناء البلد لغرض اطلاع الطلبة عينة البحث عليها من خلال جلسات محددة ومعدة لهذا الغرض .

0 - اعداد اداة البحث (مقياس قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة) :

تم اعداد مقياس قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة . وهو مقياس مكون من (٢٥) فقرة يهدف الى التعرف على مدى توافر قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة عينة البحث . وتم اتباع الخطوات المتعارف عليها في هذا المجال حيث حدد الهدف منه وهو (التعرف على مدى توافر قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة) وهو مكون من خمسة بدائل حسب مقياس (ليكرت الخماسي) . وتم وضع تعليمات الاجابة عليه وعرضه على عدد من المختصين وبالاتماد على معادلة (كوبر Cooper) لحساب درجة الاتفاق بينهم.

وتم استخراج الخصائص السيكومترية للمقياس كما يأتي :

أ - صدق المقياس : تم اجراء التحليل الاحصائي لمقياس قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة بتطبيقه على عينة استطلاعية من غير عينة البحث مكونة من (٢٢) طالبا وطالبة . واستخرجت معاملات التمييز ودرجة اتساق الفقرات مع درجة المقياس الكلية بأستخدام الطرائق الاحصائية المناسبة . فتبين ان جميع الفقرات مميزة ومتسقة فيما بينها وبين فقرات المقياس الكلية وبذلك يعد هذا المقياس صادقا (Validity) .

ب - ثبات المقياس : تم أستخدام طريقة اعادة التطبيق على نفس العينة الاستطلاعية بعد مرور اسبوعين على التطبيق الاول للمقياس . وتم حساب معامل الثبات باستخدام معامل ارتباط بيرسون فكان (٠,٨٠) وتم حساب معامل ثبات معادلة كرونباخ - الفا فكان (٠,٨٣) وأصبح هذا المقياس ثابتا ((Ratability)) وصالحا للتطبيق على عينة البحث .

٦ - خطوات تطبيق البحث :

قام الباحثان بالخطوات الاتية لغرض تطبيق البحث والتوصل الى النتائج :

اولا - اجراء التطبيق القبلي لمقياس قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة على عينة البحث وتحليل نتائجه .

ثانيا - عقد جلسات مع الطلبة عينة البحث بواقع ساعتين في الاسبوع ولمدة خمسة اسابيع من اجل عرض البرامج الهادفة التي تم تجميعها من القنوات التلفزيونية الفضائية التي تحت على المواطنة الصالحة وضرورة توافرها لدى ابناء المجتمع وخاصة عند الطلبة والشباب واهميتها في اصلاح المجتمع وبناء البلد .

ثالثا - اجراء التطبيق البعدي لمقياس قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة على عينة البحث وتحليل نتائجه .

رابعا - تحليل نتائج التطبيقين لمقياس قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الجامعية بأستخدام الوسائل الاحصائية المناسبة لهذا الغرض .

٧ - الوسائل الاحصائية :

استخدم الباحثان البرنامج الاحصائي (SPSS) لغرض استخراج صدق وثبات مقياس قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة وتحليل نتائج البحث ومعرفة دلالة الفروق الاحصائية بين التطبيق القبلي والبعدي للمقياس .

نتائج البحث

اولا - عرض النتائج :

من ملاحظة جدول رقم (١) نجد انه :

توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية (٠,٠٥) بين متوسط درجات الطلبة عينة البحث في مقياس قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة الذي تم تطبيقه عليهم قبل استخدامهم لتقنيات الاعلام الحديثة وبين متوسط درجاتهم فيه بعد ان اعيد تطبيقه عليهم بعد استخدامهم لها . لصالح بعد الاستخدام

جدول رقم (١) : نتائج البحث

المقارنة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t المحسوبة
قبل استخدام تقنيات الاعلام الحديثة	٥٩,٩	١٠,٤٣٢	٣,٧٩٥
بعد استخدام تقنيات الاعلام الحديثة	٨٠,٣	٨,٣٨٤	

ثانيا - تفسير النتائج :

من ملاحظة نتائج البحث نجد ان الطلبة عينة البحث بأعتبارهم يمثلون طلبة المرحلة الجامعية والتي تمثل فئة الشباب في المجتمع قد استفادوا من استخدام تقنيات الاعلام الحديثة متمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية من خلال مساهمتها في غرس وتنمية قيم المواطنة الصالحة وجعلها اكثر ايجابية عما كانت عليه قبل استخدامهم لها . وهذا يشير الى انه بالامكان استخدام تقنيات الاعلام الحديثة متمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية

لغرس وتنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الجامعية وتعزيزها وجعلها أكثر ايجابية ومن ثمّ خلق جيل واعي وصالح قادر على المساهمة في اصلاح المجتمع وقيادة البلد وتطويره والارتقاء به نحو الأفضل . حيث بإمكان هذه القنوات التلفزيونية الفضائية ان تصبح ذات اهمية كبيرة وفاعلة في غرس الامور الايجابية في المجتمع فيما لو احسن استخدامها بالشكل الصحيح وتمت الاستفادة من الامور الايجابية فيها .

فقد كان استخدام تقنيات الاعلام الحديثة متمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية لغرس وتنمية قيم المواطنة الصالحة في هذا البحث اسلوبا جديدا يحصل الطلبة عن طريقه عينة البحث على النصائح والتوجيهات والمعلومات القيمة بصورة منظمة وموجهة ومخطط لها لم يعتادوا عليها سابقا. وبذلك رأوا فيها اسلوبا مشوقا وحديثا يمكن الاستفادة والاستزادة من مختلف المعلومات والنصائح والتوجيهات وهذا جعلهم يستخدمونه لغرض تنمية الافكار والمعتقدات والاتجاهات والقيم نحو مختلف الامور والقضايا التي تهتم الطلبة والمجتمع وهذا ادى الى حصول تطور ايجابي وتنمية لقيم المواطنة الصالحة لديهم .

ثالثا - الاستنتاجات :

من خلال نتائج البحث توصل الباحثان الى الاستنتاجات الاتية :

- ١- إمكانية استخدام تقنيات الاعلام الحديثة متمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية من اجل تنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة .
- ٢- إمكانية استخدام تقنيات الاعلام الحديثة في تغيير اتجاهات وآراء الطلبة والشباب وتعديلها وجعلها أكثر ايجابية بما يسهم في بناء المجتمع وتطويره .
- ٣- إمكانية تنمية وتعزيز الجانب القيمي والاجتماعي والتربوي والوطني والاخلاقي لدى الطلبة والشباب من استخدامهم لتقنيات الاعلام الحديثة ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية لو استخدمت للامور الايجابية ووفق تخطيط سليم ودقيق .

رابعا - التوصيات :

من خلال نتائج البحث يوصي الباحثان بالتوصيات الاتية :

- ١ - استخدام تقنيات الاعلام الحديثة متمثلة بالقنوات التلفزيونية الفضائية من اجل تنمية قيم المواطنة الصالحة عند الطلبة .
- ٢ - العمل على تنمية وتعزيز قيم المواطنة الصالحة لدى الطلبة ليكونوا افرادا صالحين

في المجتمع وقادرين على المساهمة في عملية البناء والتطور باستخدام مختلف تقنيات الاعلام الحديثة ومنها القنوات التلفزيونية الفضائية .

٣- قيام المؤسسات الجامعية باجراء البحوث التطبيقية للتعرف أهمية تنمية وتعزيز قيم المواطنة الصالحة والاخلاق الفاضلة والرغبة في البناء والتطوير لدى منتسبيها وطلبتها .

٤ - التعاون بين المؤسسات الجامعية والشبابية والاعلامية والمكاتب الدينية ومنظمات المجتمع المدني من اجل غرس روح الفضيلة والهداية وقيم المواطنة الصالحة بين الطلبة والشباب لمختلف شرائح المجتمع .

خامسا - المقترحات :

استكمالاً لنتائج هذا البحث وتعميماً للفائدة يقترح الباحثان اجراء بحوث تجريبية اخرى في المجال نفسه. ومنها على سبيل المثال ما يأتي :

- ١- دراسة مقارنة لفاعلية تقنيات الاعلام الحديثة في تنمية الاتجاهات الاجتماعية الايجابية للطلبة .
- ٢- فاعلية استخدام تقنيات الاعلام الحديثة في بناء الهوية الوطنية والاسلامية لشخصية الطلبة والشباب .
- ٣ - أمكانية استخدام تقنيات الاعلام الحديثة في نشر الثقافة الوطنية والدينية والأخلاقية لدى الطلبة والشباب .

المصادر المستخدمة :

- القرآن الكريم .
- ابو عرجة , تيسير (٢٠٠٠) . الاعلام العربي تحديات الحاضر والمستقبل . الاردن , عمان , دار مجدلاوي للنشر .
- الحبيب , فهد إبراهيم (٢٠٠٥) . تربية المواطنة الاتجاهات المعاصرة في تربية المواطنة , بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية , مجلة المعرفة , العدد ١٢٠ .
- الحسن , نديم (٢٠٠٨) اتجاهات طلبة الجامعات الاردنية نحو المحطات الفضائية العربية , جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا , الاردن (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- السني , فتحي (٢٠٠٧) . تأثير برامج القنوات الفضائية على الوظائف الاساسية للاسرة دراسة ميدانية , مجلة البحوث الاعلامية , العدد ٣٩ , طرابلس , ليبيا .
- السيد , هناء (٢٠٠٥) . الفضائيات وقادة الرأي , ط١ , العربي للنشر والتوزيع , مصر .
- الشريف , راشد (١٩٨٧) . دور الاعلام في ترسيخ القيم الكبرى للمجتمع العربي الاسلامي , الرياض , السعودية , جامعة نايف العربية للعلوم الامنية .
- الشناوي , محمد (٢٠٠١) . التنشئة الاجتماعية للطفل . عمان : دار صفاء للنشر والتوزيع .
- الصبيح , عبد الله بن ناصر (٢٠٠٦) . المواطنة كما يتصورها طلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية وعلاقة ذلك

- بعض المؤسسات الاجتماعية ، بحث مقدم إلى اللقاء الثالث عشر لقادة العمل التربويين المنعقد في منطقة الباحة في المملكة العربية السعودية ، مجلة المعرفة ، العدد ١٢٠ .
- العبد ، عاطف علي (١٩٩٣) . الاتصال والرأي العام ، القاهرة ، دار الفكر العربي .
- الغليلات ، سامر (٢٠٠٩) . استخدام طلبة الجامعات الاردنية للقنوات الفضائية والاشباعات المتحققة ، جامعة الشرق الاوسط للدراسات العليا ، الاردن (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- الفحطاني ، سالم علي (١٩٩٨) . التربية الوطنية : مفهومها- أهدافها- تدريسها ، مجلة رسالة الخليج العربي، العدد ٦٦ ، السنة ١٨ ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، السعودية .
- الهنداوي ، فوزي هادي (ب . ت) . اثر الخطاب الإعلامي في القيم الاجتماعية . السلطة الرابعة . (عبر شبكة المعلومات)
- بسام محمد ابو حشيش (٢٠١٠) . دور كليات التربية في تنمية قيم المواطنة لدى الطلبة المعلمين بمحافظة غزة ، مجلة جامعة الأقصى ، سلسلة العلوم الانسانية ، المجلد ١٤ ، العدد ١ ، جامعة الأقصى ، فلسطين .
- بني صعب ، وجيه بن قاسم (٢٠٠٨) . دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة: منهج التربية البدنية مثلاً ، بحث مقدم إلى ندوة دور التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة . السعودية .
- حسن بن عايل أحمد (ب . ت) . رؤى حول التربية والإعلام وادوار المناهج لتنمية التفكير في مضامين الإعلام لتحقيق التربية الإعلامية ، ورقة مقدمة للمؤتمر الدولي الأول للتربية الإعلامية ، المكانة العربية السعودية .
- عبيدات ، ذوقان (٢٠٠٣) . الفضائيات والانترنت : معالجة السلبيات لدى الناشئة تعزيزا للايجابيات . دراسة منشورة ، مكتب التربية العربي لدول الخليج ، الرياض ، السعودية .
- عمر رياض ، (ب . ت) بحث عن القيم ، مركز الأبحاث والدراسات في القيم ، الرابطة المحمدية للعلماء ، المغرب .
- فاطمة الزهراء عماري (٢٠١٢) . استخدام القنوات التلفزيونية الاخبارية لتفاعلية شبكات التواصل الاجتماعي : حالة الفيس بوك ، جامعة الجزائر ، الجزائر (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ويببيكيديا الموسوعة الحرة في الانترنت .

1. An Introduction to Television , (٢٠٠٨) Bignell, Jonathan.

2. Studies, second edition, Routledge: London & NY

3. Mass media effect : Keynes . (١٩٧٧) James Halloren.

4. Théories de Communication : sens, sujets, savoirs, Sillery, Québec, Presse de L'Université : (١٩٩١) Paul Attallah. ٣. du Québec

5. Ninth united nations congress on the prevention of crime and the. (١٩٩٤) United Nations Publications.

6. January ١٠, treatment of offenders .new York

الملاحق :

مقياس قيم المواطنة الصالحة لدى طلبة المرحلة الجامعية

ت	قيم المواطنة الصالحة	موافق جدا	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق جدا
١	أنبذ العنف والتمييز بكل أشكاله بين أبناء المجتمع					
٢	أشجع روح التعاون بين أبناء المجتمع					
٣	أشارك في العمل التطوعي الذي يقوم به أبناء المجتمع					
٤	احترم أبناء المجتمع من ذوي الاحتياجات الخاصة					
٥	أشارك في نشاطات مؤسسات المجتمع المختلفة					
٦	أشعر بمشاكل المجتمع وقضاياها وهمومه					
٧	احترم مشاركة أبناء المجتمع في جميع الفرص بدون تمييز					
٨	التزم بمفاهيم المواطنة كالهوية والانتماء والمشاركة					
٩	أحاول تعزيز قيم التسامح بين أبناء المجتمع					
١٠	أحترم استقلالية كل مواطن وحرية في التفكير					
١١	أتعامل بهرونة وتسامح وعقلانية مع أبناء المجتمع					
١٢	يتطابق سلوكي مع أفكار في مختلف مواقف الحياة					
١٣	أحرص على ترجمة قيمى الإيجابية إلى ممارسات فعلية					
١٤	أؤمن بدور منظمات المجتمع المدني في تنمية المجتمع					
١٥	أفكر بصورة جديدة بمشكلات المجتمع وأسعى الى حلها					
١٦	أؤمن بحرية التعبير عن الرأي والحوار الإيجابي مع الآخرين					
١٧	أحترم حقوق الإنسان ومبادئ الديمقراطية					
١٨	أحاول ان اتمسك بقوة بحقوقى واحترم حقوق الآخرين					
١٩	أؤمن بقيم الولاء والالتزام والديمقراطية والحقوق والواجبات					
٢٠	أعمل بروح جماعية والتزام بالمعايير الاجتماعية					
٢١	أؤمن بمبدأ العدل والمساواة وتكافؤ الفرص في تطبيق القوانين					
٢٢	أحترم حرية الآخرين في تنظيم الفعاليات الوطنية والاجتماعية					
٢٣	أعتز وأفتخر بوطني وحضارته ودوره الانساني عبر التاريخ					
٢٤	أحاول تغليب روح الحوار على أسلوب تعاملي مع الآخرين					
٢٥	أؤمن بالمناقشات مع الآخرين وقبول النقد والرأي الاخر					